

## الشعراء الكرد ومحبتهم لآل البيت الكرام، الشيخ طاهر الشوشي نموذجاً

أ.م.د. حمزة طاهر محمد، قسم التربية الدينية، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، إقليم كردستان العراق  
م. هكار رمزي موسى، قسم التربية الدينية، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، إقليم كردستان العراق

### المستخلص:

محبة الرسول (صلى الله عليه وسلم) تستلزم محبة آل بيته المنتجبين، الذين كان لهم دور فعال في مؤازرته (عليه السلام) أثناء الدعوة السرية وما بعدها، وكذلك في العسف والظلم والغبن الذي لحق بهم في العهد الأموي.

وللشعراء الكورد نصيبهم في حبه لآل البيت تيمناً بالرسول الكريم وتقرباً لله يوم لقياه، ولم يكن هذا الأمر بدعةً لديهم لأنه مقرون بالإيمان بالله ورسوله وبالتزامهم بالشعائر الإسلامية التي تتزامن برضى الله ورسوله والفوز بالجنان العلا، وأمثالهم كثير نذكر منهم: الملا أحمد الجزيري وملا أحمد الخاني وفقهي تيران وقادري كوي وحدي ونالي ومحوي ومولوي وملايى باتيني ونالبند والشيخ نور الدين والشيخ ممدوح الريفكاني وغيرهم الكثير، ولكي أقتصر في دراستي هذه بما نظمه الشاعر الكردي الشيخ طاهر الشوشي، والذي يصرح باتمائه نسباً إلى عم النبي (ص) العباس (رضي الله عنه).

الكلمات المفتاحية: الشعراء الكورد، الشعر الكوردي، محبة آل البيت، الشيخ طاهر الشوشي.

### 1- المقدمة:

كرس شاعرنا الشوشي قلمه وجل فكره ليقوم بكتابة ونظم سيرة المصطفى عليه السلام شعراً، وباللغة الكردية واللهجة الكرمانجية والذي تحدث عنه بقوله ما ترجمته:

(يرى للناظر كثيراً من المؤلفات والرسائل والمنظومات الشعرية عن حياة الرسول (ص) وتاريخ صدر الإسلام، وقد نويت أن أكتب فيه وأوفي بتلك النية والحلم الذي طالما انتظرته وحلمت به، وهو نظم سيرة وحياة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وهناك الكثير غيري قد امتدحه وكتب عنه الكثير وبشتى الألسن، لكني ولحد الآن لم أرى من استوعب هذا الموضوع باللغة الكردية الحبيبة).

لذلك قام الشوشي العالم والشاعر والخطاط والمؤرخ بنظم كل ذلك شعراً وبالكرديّة مبتدئاً ببلاده ونشأته وبعثته ودعوته وزواجه والأحداث المتعلقة بصدر الإسلام وحتى السنة الخامسة للهجرة، وساه عربياً (رياض النور) وكردياً (كولزار)، وضم قرابة ثلاثة عشر ألف بيت.

فقد خص بشعره مواضيع مستقلة عن حبه ومدحه لابن عمه (علي عليه السلام)، وكذلك توصيفاً لأولاده المبجلين، ودفاعاً عنهم بوجه الظلم الذي لحق بهم، وكذلك في استطراده في موضوع زواج فاطمة الزهراء، وكيف ينبغي أن تجعل مثلاً في تيسير وتسهيل عملية عقد الزواج، وقد اخترنا منها بعض ما يخصهم ضمن هذا البحث التزاماً منا بالضوابط المعلنة.

### 2- منهجية البحث:

#### 1.2- مشكلة البحث:

ربما يتصور البعض أن الشعراء الكورد لم يشيروا في شعرهم بهذا الجانب من حياة الرسول (ص)، بل ربما لم تصل فكرة أولية عن مشاركتهم بهذا الجانب، وحباً منا في التلاخ الفكري وإيجاد بنية تواصلية مع الثقافات الأخرى ولاسيما ما تركه الشاعر الكوردي من مشاعره نحو نبيه الكريم، كان لنا شرف هذا الملتقى في إيصال هذه الفكرة عن شاعر كردي كرس جل قلمه في حبه وسيرته.

## 2.2 أهمية البحث:

الشعب الكوردي من الشعوب التي تيقنت من الدين الاسلامي واعتنقته منذ مجيئه في سنواته الأولى، وكان له دوره في انتشاره، وإيماناً منه كان لنخبه ولاسيما لشعراته دلوم في محبة الرسول (ص) وآل بيته المنتجبين، وايصال فحوى مشاعرهم للقارئ العربي هو من الأمور الجيدة والتي نحن بأتمس الحاجة إلى مثل هذه التواصلات الثقافية لبناء تصور سليم عن الكورد.

## 3.2 أهداف البحث:

من الضروري التعريف بهذا الصنف من الشعر الكوردي المختص بمحبة وتقدير آل بيت الرسول (ص)، بغية نشر ثقافة المحبة والتقارب بين مختلف المذاهب الاسلامية، لتكون جسراً لتقوية العلاقات العامة بينها، ونبذ ما يحوم حولها من خلافات فكرية من التناحر والتقاتل وإقصاء الآخر.

## 4.2 مخطط البحث:

وقد تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث، الأول: السيرة الذاتية والعلمية للشيخ طاهر الشوشي، وشملت مطالب عدة، الأول: السيرة الذاتية، الثاني: تحصيله الدراسي، الثالث: أساتذته وشيوخه، الرابع: علمه وثقافته، الخامس: تلامذته، السادس: نتاجه ومؤلفاته.

المبحث الثاني: فضل آل بيت الرسول (ص) في الكتاب والسنة، وشملت مطالب عدة، الأول: فضل آل البيت في القرآن الكريم والتفاسير، الثاني: فضل آل البيت في السنة النبوية

المبحث الثالث: نماذج من شعر الشيخ طاهر الشوشي في محبة ومدح آل البيت الكرام، وشملت مطالب عديدة، الأول: شعره في مدح وفضل علي (كرم الله وجهه)، الثاني: أبو طالب يتحقق من إسلام ولده علي، الثالث: تربية الرسول (ص) لابن عمه علي (رضي الله عنه)، الرابع: قدوم علي (رضي الله عنه) المدينة، الخامس: شعره في فضل ومكانة فاطمة الزهراء، السادس: تزويج الرسول (ص) ابنته من سيدنا علي (رض)، السابع: عمل وليمة بمناسبة زواجهما، الثامن: توجييات الشاعر بمناسبة زواج فاطمة البتول، التاسع: أولاد فاطمة الزهراء من سيدنا علي (رضي الله عنه).

وبغية تسهيل فهم كلامه المنظوم باللغة الكردية البهيدية قمت بترجمة نظمه الشعري إلى اللغة العربية، وإني بهذا العمل سعيد بالكتابة في هذا الموضوع وإبراز دور شاعرنا الشوشي في محبة آل البيت، ولاسيما ما أتحفه حباً وإخلاصاً وتقرباً منهم، نسأل الله جلت قدرته أن يجعلها ضمن حسناته يوم الحشر، وأن لا يحرمنا مما يفيض عليهم من بركاته إنه سميع الدعاء.

## 3. المبحث الأول: السيرة الذاتية والعلمية للشيخ طاهر الشوشي

### 1.3 مولده واسمه ونسبه ووفاته:

1.1.3 مولده: ولد في أواخر الحرب الكونية الأولى سنة (1336هـ-1917م)، في قرية (شوش) التابعة لقضاء عقرة في محافظة دهوك، وهي "قلعة عظيمة عالية جداً قرب عقرة الحميدية، من أعمال الموصل، قيل: هي أعلى من العقر ولكنها في القدر دونها" (الحوي، باقوت، معجم البلدان: د/ت، 307/5).

2.1.3 اسمه: طاهر بن محمد الشوشي بن طاهر بن شيخ الإسلام بن شيخ عبد الرحمن بن شيخ عبد الله بن شيخ إسلام بن شيخ محمد بن شيخ شمس الدين بن شيخ عزالدين بن الشيخ شمس الدين القطب بن بير عزالدين بن محمد بدر المزوري الحميدي العباسي الشوشي، (ناميدي، هوزافايت كورد: 1980، ص 507)، (الشوشي، كولزار: 2012، ص 18)، (السلفي، حمدي، وتحسين دوسكي، معجم شعراء الكرد: 2008، ص 252).

3.1.3 نسبه: ينتسب المرحوم حسب الشهرة والتسامع إلى (العباس بن عبد المطلب)، لكنه لم يتأكد من تلك النسبة لعدم عنوره - رغم محاولاته - على دليل يثبت ذلك، فقد أشار إلى ذلك بقوله: "سلسلة نسبنا معلومة إلى جدنا العالم الرباني (الشيخ شمس الدين بن الشيخ عز الدين الشوشي)، ولم أقف على تاريخ حياته ولا على سلسلة نسبه - بالرغم من كثرة المحاولة - سوى سلسلة إجازته التصوفية التي أول أساتذته الشيخ أحمد القصري الأنطاكي"، (الشوشي، بهدينان في مذكرات الشيخ طاهر الشوشي، ص 38)، و: (الشوشي، كولزار، ص 18).

وقد تأكد أخيراً من خلال مخطوطة عثر عليها مؤخراً، (وهي بخط: سيد سلمان بن سيد داود الشوشي في سنة: 1191هـ)، أن نسب هذه العائلة تتصل بالعائلة الحميدية التي حكمت منطقة عقرة من القرن الثالث إلى القرن السادس الهجري.

### 4.1.3 مرضه ووفاته:

رغم قصر عمره الذي لم يبلغ (45) عاماً، فقد قضى معظم عمره منهوكاً مغموماً من غصص الحياة والعيش، وقاسى في سبيل ذلك في فترة شبابه وتحصيله الدراسي الكثير من الآلام والنكبات، ولاقى مشاكل أبرزها انقطاعه عن الدراسة لسبعة أشهر بسبب التحاقه بالخدمة العسكرية الإلزامية في الموصل، رغم كونه كان معيلاً لوالده المعوق، وذلك بإخبار شخص مغرض يتمنى أن يظل جاهلاً في حياته.

لكن الأمر الأكثر تأثيراً على حياة الشيخ هو إصابته بمرض التيفو منذ شبابه، ثم إصابته بمرض السل، مما أجبره على مراجعة مستشفيات عقرة والمستشفى الصدري في الموصل ومستشفى التويته ببغداد، والمكوث فيها لما يقارب الثمان سنوات، توفي على إثرها في يوم الجمعة (15 من رجب سنة: 1382هـ)، الموافق: 1961/12/23م، ودفن في مسقط رأسه وفي مقبرة جده الكبير شيخ شمس الدين في قرية شوش، (الشوشي، كولزار: 2012، ص48)، و: (دوسكي، المدخل لدراسة الأدب الكردي، (1997)، ص89).

### 2.3 نشأته وتحصيله الدراسي:

واصل مسيرة أجداده العلماء وكما هو المتبع لدى طلبة العلوم الدينية في مساجد ومدارس كردستان، وكيفية أقرانه بدأ بقرئته بقراءة القرآن الكريم لدى والده (الشيخ محمد)، وبعض الكتب الأولية في قواعد الإملاء والفقه والنحو والصرف والعقيدة لدى (الشيخ ممدوح الشوشي)، ثم جال في القرى المجاورة ك (باكرمان) و(كوندك) و(سيسنا)، ووصل (عقرة) و(باشقال) في طرفها الشرقي، ثم واصل مسيرته العلمية في أطراف ونواحي دهوك، للاستزادة من معارفه وتنوع مداركه، (الشوشي، كولزار، ص29).

ثم جال في نواحي أربيل وقرأ في كثير من مساجدها ووصل (كويسنجق)، (جنوب شرق محافظة أربيل، مركز قضاء)، وقد ظهر نبوغه وحببه في تحصيل المعارف الإسلامية، إلى أن حصل على إجازته العلمية من الملا عبد الله البيتواني، (ولد سنة: 1309هـ/1891م بقرية زهوه، أجازته والده وقام بالإمامة والتدريس في مدرسة والده بمسجد الحاج عبد القادر الدباغ بأربيل، عالم عامل فاضل أجاز (125) طالباً، وقد وصف طالبه الشوشي بالنشاط من بين من أجازهم من الطلبة، ينظر: فرهادي، الأكليل في محاسن أربيل، ص285-287، شوشي، كولزار، ص32)، سنة: (1946م).

### 3.3 أساتذته وشيوخه

كما هو ديدن طلبة العلوم الدينية في كردستان وبغية تنوع مصادر معارفه، ورغبة في خدمتهم قصد علماء كبار كان لهم بصمات بارزة في رعد الحركة العلمية والثقافية في المنطقة، نذكر منهم:

والده (شيخ محمد طاهر الشوشي)، و(شيخ ممدوح بن عبد الوهاب الشوشي)، و(ملا محمد العقراوي)، (ملا بير كاداني)، و(ملا شمس الدين بن يونس الشوشي)، و(ملا حمزة خاني)، و(ملا أحمد هوستاني)، و(ملا حسين مارينسي)، و(ملا عمر بن سيدي السورجي)، و(هبة الله أفندي) مفتي عقرة.

كذلك جال في نواحي أربيل وقصد علماءها الكبار منهم: (ملا عبد العزيز بن كاك مصطفى)، و(ملا عبد العزيز هيراني)، و(ملا طه كوري)، و(ملا عبد المجيد هرتلي)، و(ملا صالح كوزبانكي)، و(ملا معصوم كوي)، و(ملا أوبكر كوي)، إلى أن حصل على الإجازة العلمية من أستاذه القدير (ملا عبد الله البيتواني) في أربيل، (الشوشي، كولزار، ص30، و: الشوشي، هديان في مذكرات الشيخ طاهر الشوشي، ص85-53).

ويعد كذلك الداعية الإسلامي المشهور بديع الزمان (ملا سعيد النورسي)، (ملا سعيد النورسي: ولد عام 1877م) في قرية (نورس) التابعة لقضاء خيزان بولاية بدليس، نبغ منذ صغره وطرق أهل العلم والعرفان من العلماء، بدأ بدراسته وفق النمط المتبع في مساجد كردستان، اندهشت أساتذته من ذكركته وفهمه، نال إجازته العلمية قبل أوانه، بدأ بالكتابة وقام الفكر الكمال المعادي للدين، ترك خلفه المئات من الكتب والرسائل، اجتمع حوله كثيرون اشتهروا ب (طلبة النور)، سجن من قبل السلطة التركية لأكثر من (25) سنة، انتقل إلى جوار ربه في (23) مارس 1960م، ينظر: أورخان محمد علي، سعيد النورسي رجل القدر، (شركة النسل، استانبول: 1995)، ص8، أستاذاً له، بعدما عده النورسي واحداً من (طلبة النور) وذلك في حدود العام 1940م، ويعد كذلك الخطاط الكبير (محمد طاهر الكردي المكي)، (العالم والخطاط الشهير، قصد القاهرة لتحصيل العلوم، نال إجازة الخط سنة 1930م)، أصبح مدرساً في مدرسة الفلاح بمكة المكرمة، له مؤلفات عديدة في الخط وآدابه، توفي في مكة سنة 1973م، ينظر: (الكردي، تاريخ الخط العربي وآدابه، ص381. بعد إرساله نماذج من خط يده. ينظر: الشوشي، كولزار، 2012، ص36)، أستاذاً له في الخط العربي، بعدما أرسل له الشوشي نماذج من خطوطه، فبعث له الكردي إجازة في الخطوط العربية سنة 1366هـ/1946م، (الشوشي، كولزار، ص32).

### 4.3 علمه وثقافته:

"كان أديباً وشاعراً في الأدبين العربي والكردي وله نظم فيها، وله ديوان شعر بالكرديّة مخطوط في سيرة الرسول الأعظم (ص)، ومدح الخلفاء الراشدين (رض)" (العباسي، إمارة هديان العباسية، (مطبعة الجمهورية: 1969)، ص184)، فقد تولد لديه ذكاءً خارقاً وقلماً سيالاً وصبراً واسعاً دون ملل، وقد وظف نفسه في استنساخ الرسائل العلمية والتعليق عليها أحياناً، فلا تكاد تخلو كتاباته من الهوامش والتعليقات.

كرس المرحوم جلّ حياته - رغم مرضه الأليم الذي ألزمه الفراش أكثر من ثمان سنوات لحين لقياه بربه عن (45) سنة - في خدمة العلم والتعلم ونسخ الكتب والإرشاد بين الناس وقهر الظلم ورد الظالمين.

شغف الشيخ منذ ريعان شبابه بالشعر وقرضه واطلع على قصائد من الشعر العربي والفارسي، ولم تضي وقت كبير وقد رأيناه يقرظ الشعر فيها، وقد تأثر كثيراً بلحمة (م وزين) للشاعر الكردي الكبير (ملا أحمد خاني)، (ولد عام: 1651م)، بدأ بالدراسة في مساجد بايزيد، ثم قصد أورفا وخرات وبدليس وجزير وبديان،

ونال الإجازة العلمية في بوتان، له شعر جميل دعا فيه إلى توحيد الكرد، له (م وزين) و(عقيدة الإيمان) و(ديوان شعر)، توفي عام (1706م)، ينظر: (محمد علي، أنور، أحمد الخاني وفلسفته: 2007، ص15)، (السلفي، حمدي، وتحسين دوسكي، معجم الشعراء الكرد، 2008، ص85)، (زكي، محمد أمين، مشاهير الكرد وكردستان: 2006، ص98)، ومن فرط ملكته في قرط الشعر وقدرته في إظهار ثقافته الشعرية قام بتخمين ثلاث من قصائد الجزيري، واتضح كذلك قدرته في قرض الشعر سواءً بالكردية أو العربية أو الفارسية، وظهر هذا التأثير في نظمه لسيرة الرسول (ص) وصدر الإسلام إلى السنة الخامسة من الهجرة، وكذا في نظمه وشرحه لأرجوزة الشيخ معروف النودهي البرزنجي، (ولد في سنة: 1752م، وتوفي في: 1838م) في مدينة السلمانية، عالم كبير له مؤلفات عديدة باللغة العربية والفارسية، ينظر: (الحال، محمد، شيخ معروف النودهي، د/ت، ص15)، (زكي، محمد أمين، مشاهير الكرد وكردستان: 2006، ص444).

وكان الشوشي أديباً وشاعراً بالعربية والكردية والفارسية وله نظم فيها، لكنه اختص بنفسه في نظم سيرة الرسول محمد (ص) وصدر الإسلام ومدح الخلفاء الراشدين، وهو المسمى بالكردية (كولزار) وقد ساه بالعربية (رياض النور)، وقد طبع الجزء الأول منه عام (1987) على نفقة الأمانة العامة للثقافة والشباب في أربيل، ثم طبع ثانية عام (2012) على نفقة اتحاد الكتاب الكرد في دهوك.

### 5.3 تلامذته

نبغ الشوشي منذ شبابه بالعلوم العقلية والنقلية، وامتلك قريحة علمية متميزة، حيث بدأ بالتأليف والتحقيق وتحشية الكتب وهو في فترة تحصيله العلمي، ولذلك قصده طلاب كثيرون من شتى قرى القضاء لأخذ العلوم والمعارف الإسلامية خلال تواجده في قرية سيسنا غربي عقرة، ومن ثم بعد انتقاله إلى عقرة نفسها، وقد فاقوا العشرين طالباً، وذلك طلباً في علمه وشغفاً بأدابه وخلقه النبيلة ليهلوا من تقواه وعقيدته الوسطية وجرعته وجديته في التدريس ونشر القيم والثقافة الإسلامية.

### 6.3 نتاجه ومؤلفاته

#### 1.6.3 مؤلفاته المطبوعة:

1. رياض النور- كولزار: طبع في المرة الأولى في عام 1987، والمرة الثانية في عام 2012، وهو ديوان شعر بالكردية الكرمانجية الشالية عن سيرة الرسول (ص) وأحداث صدر الإسلام، وقد رتب أحداثه وفق النظام الحولي إلى السنة الخامسة من الهجرة، ويحوي قريباً من (14) ألف بيت، ويقع مخطوطته الأصلية في (603) صفحات.

2. به ند وشيره ت، شعر كردي: وهو يشتمل على نصائح شعرية مستنبطة من آيات القرآن والأحاديث النبوية ومآثر الحكماء، طبع في سنة: 1997، يتضمن نحواً من ألف بيت.

3. مذكرات الشيخ طاهر الشوشي، محقق بعنوان: (بهدينان في مذكرات الشيخ طاهر الشوشي)، طبع في (2022)، ويقع في (188) صفحة، وهو مكون من خمسة أقسام.

4. معجزات الرسول (ص)، شعر كردي: الكتاب في الأصل جزء من كتابه (رياض النور)، ويحوي أكثر من ألف بيت، قامت جامعة زاخو بطبعه، (ينظر: الشوشي، كولزار: 2012، ص36).

#### 2.6.3 مؤلفات تحت الطبع:

5. (المنتخب في ذكرى ميلاد سيدنا محمد فخر العجم والعرب): حررها في سنة 1371هـ 1951م، وقد دونها بخط جميل جداً.

6. ذكرى ميلاد رسول الله محمد (ص): كتبها في: (1371/3/25هـ 1951م)، ويقع في (32) صفحة.

7. من حكميات النورسي: اقتطف الشوشي (183) من أقوال النورسي، وهي مقتبسة من رسائل متعددة له، دونها في نهاية مجموعة رسائله المسمى (عصا موسى)، ثم أضفت إليها الحكميات التي اقتطفها ابن أخيه (ملا عبد الرحمن) من ثمانية كتب له والمطبوعة عام (1339هـ)، والتي ترجمها شقيق المؤلف (ملا عبد المجيد) إلى العربية، والتي دونها الشوشي في نهاية مجموعته (ذرات).

8. الشرح المنظوم على أرجوزة الشيخ معروف النودهي: نظمه في سنة (1364هـ) وهو لم يزل بعد طالباً للعلوم، ويقع الكتاب في (537) بيت شعري، ثم أضاف إليه موضوعاً آخر في (فن القافية)، ويقع في (101) بيت شعري، ليصبح مجموعها (638) بيتاً. (ينظر: الشوشي، كولزار: 2012، ص37).

#### 3.6.3 الكتب المحققة:

9. تحقيق تفسير ملا سعيد النورسي الموسوم: (إشارات الإعجاز في مظان الإعجاز)، ويقع في (506) صفحة، وقام بتحقيقه وحل رموزه، لاسيما الكلمات الشائعة في الكردية، وقد كتبها الشوشي بخطه الجميل، مضيفاً إليه مقتطفات من رسائله في (127) صفحة.

10. تحقيق ديوان الشاعر الكردي (ملا أحمد الجزيري، وهو العالم الكبير: ملا أحمد بن ملا محمد البوتاني، ولد عام 1567هـ-1975م)، سلك طلب العلم ونال الإجازة العلمية، شاعر من الطراز الأول، له ديوان شعر كبير، تم شرحها بلغات عديدة، قام الكثير من الشعراء من بعده بتخميس أشعاره، توفي سنة (1050هـ-1640م). ينظر: (دوسكي، معجم شعراء الكرد 2008، ص 63)، (فندي، رشيد، من ينابيع الشعر الكردي، 2004: ص 35)، وكتب منه نسختين وقد ضاعت كتابتها، إلا أن صديقا له قام بكتابة نسخة منه لنفسه ليستعين بها الأستاذ الكاتب (تحسين دوسكي) فيما بعد في تحقيقه وطبعه للديوان.

11. له شروح وتعليقات على كتاب (فرائض المنهج) لأبي زكريا الأنصاري: وهو مخطوط بخط يده، ويعد إحدى روائع الخطبة التي بالغ في حسنه وترتيبه والكتابة بالاتجاهات الثمانية، ويقع في (142 صفحة).

12. تعليقات وشروحات على كتاب (الجامع الصغير) في الحديث الشريف للإمام السيوطي في جزئين. (ينظر: الشوشي، كولزار: 2012، ص 38).

#### 4.6.3 الكتب المستنسخة:

13. مجموعة رسائل النورسي المسمى (ذرات)، ويقع في (542) صفحة، كتبها سنة (1373هـ) وتضمن أربعة عشر رسالة من رسائل النور.

14. مجموعة رسائل النور المسمى (عصا موسى)، ويقع في (503) صفحة، كتبها في سنة (1373هـ)، قام فيها بتحقيق وشرح بعض الكلمات.

15. قام الشيخ طاهر باستنساخ ما يقارب من أربعين كتاباً آخر لأجل نفسه، وذلك بخطه وتفننه الباهر، وقام كذلك بتسحيبها وتجليدها وتزيينها وتوثيقها.

16. كتب واستنسخ العديد من الموالد التي تقرأ بمناسبة مولد الرسول الكريم (ص). (ينظر: الشوشي، كولزار: 2012، ص 38).

#### 5.6.3 نظم الشعر:

17. له ثلاث تخميسات شعرية على قصائد الشاعر الجزيري. ينظر: فندي، من ينابيع الشعر الكلاسيكي الكردي، 2004: ص 231.

18. له قصيدة من البديعيات بعنوان (موما دل)، وهي من أروع ما نظمه الشوشي، ويتضمن وجوهاً بلاغية وبديعية على شكل وردة من عشرة أوراق، (دوسكي، مجلة روشنييري نوى، العدد: (124) سنة: 1989، (فندي، من ينابيع الشعر الكلاسيكي الكردي، 2004، ص 234).

19. له العديد من القصائد في مدح الرسول (ص) ومولده ومدح أساتذته بالكرديّة والعربية والفارسية.

20. له قصيدة وصفية من أربعين بيتاً باللهجة السورانية، في مدح خاتمه الشيخ مصطفى في أربيل.

21. له مجموعة أبيات بالكرديّة بمناسبة رقوده في مستشفى التويته ببغداد، مبيناً فيها كمية العلاج والحبوب والأبر التي نالها شفاء لمرضه العضال.

22. مجموعة الخطب المنبرية: ترك خطباً كثيرة وبخط جميل، وقام بترقيتها وتوثيقها بالتاريخ الهجري، وهي على مجموعتين: أ: كتبها لأحد خطباء عقرة وهو: المرحوم ملا محمد طاهر العقري وعددها عشر خطب.

ب: كتبها لنفسه، وهي كذلك معنونة ومرقمة، ويعود تاريخ كتابتها إلى سنوات: 1370-1372هـ.

23. نال إجازة الخط العربي من أستاذه الخطاط (محمد طاهر الكردي المكي) سنة (1944م).

24. وضع جدولاً للصلاة لجميع الأوقات ولكل أيام السنة، ووضع لها شرحاً عن كيفية استعماله.

25. له العديد من النشاطات والأعمال اليدوية الأخرى، منها جمعه لأكثر من (60) نوع لبذور الورد المختلفة وحفظها في علب الشخاط، (ينظر في كامل نتاجاته: الشوشي، كولزار: 2012، ص 35 - 39).

#### 4. المبحث الثاني، فضل آل بيت الرسول (ص) في الكتاب والسنة:

##### 1.4. فضل آل البيت في القرآن الكريم والتفاسير:

وردت أحاديث كثيرة من السنة النبوية الشريفة في فضل آل بيت الرسول (ص)، وهي تدل كلها على ميزة وخاصة تميزهم عن باقي الأنام، وتنص على عظم شأنهم بين الأسر الأخرى تكريماً بالرسول (ص) بينهم، لكن من الجدير أن نذكر الآية القرآنية التي ورد ذكرهم في (سورة الأحزاب، الآية 33) في قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ)، وتعني: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس يا أهل بيت محمد، ويطهرهم من الدنس الذي يكون في أهل معاصي الله تطهيراً"، وكذا قال في تفسيرها: حدثنا بشر، عن قتادة قوله: فهم أهل بيت طهرهم الله من سوء، وخصهم برحمة منه، (الطبري، جامع البيان، مؤسسة الرسالة: 2000م: 20 / 262).

وهنا لطيفة وهي أنّ الرّجس قد يزول عيئاً ولا يظهر المحلّ فقوله تعالى: (لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ)، أي يزول عنكم الدّنوب، ويطهركم أي: يلبسكم خلع الكرامة، ثم إنّ الله تعالى ترك خطاب المؤنثات وخاطب بخطاب المذكورين بقوله: ليذهب عنكم الرّجس، ليدخل فيه نساء أهل بيته ورجالهم، واختلفت الأقوال في أهل البيت،

والأولى أن يقال هم أولاده وأزواجه والحسن والحسين منهم وعليّ منهم، لأنه كان من أهل بيته بسبب معاشرته بنت النبي عليه السلام وملازمته للنبي، (البغوي، التفسير، بيروت: 1420هـ: 3/ 637).

## 2.4 فضل آل البيت في السنة النبوية:

وبالتالي فقد "خص الله آل بيت الرسول (عليه الصلاة والسلام) بفضائل لم تكرم بها غيره، وذلك تبركاً بوجوده بينهم، وقد تحدث الرسول (ص) عنها في أكثر من مناسبة، وهي مدونة في كتب تخص فضائلهم، أو هي منشورة في كتب متعلقة بها.

وقد أورد البغوي حديثاً في هذا المقصد فيقول: "أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الحميدي عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ**، قالت: فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى فاطمة وعليّ والحسن والحسين، فقال: (هؤلاء أهل بيتي)، قالت: فقلت يا رسول الله أما أنا من أهل البيت؟ قال: (بلى إن شاء الله)" (أخرجه البيهقي، السنن الكبرى: 3/ 678 رقم الحديث (2901)، و (الحاكم، المستدرک: 3/ 158 رقم الحديث (4705)).

ومن السنة النبوية هناك أحاديث كثيرة منقولة من الرسول عليه الصلاة والسلام تؤكد على فضل ومكانة آل البيت، وهنا تأتي على بعضها:

1- حديث مدينة العلم وقد ورد بروايات كثيرة:

أ - أخرجه الطبراني بقوله: حدثنا المعمر بن عتاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأتني من بابي)، (أخرجه الطبراني، المعجم الكبير، القاهرة: 1994م: 11/ 65).

ب- وفي رواية أخرى: عن علي رضي الله عنه قال: قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم): (أنا دار الحكمة، وعليّ بابها، فمن أرادها آتاه من بابها) قال: وكان علي (رضي الله عنه) يقول: **إِنَّ بَيْنَ أَضْلاَعِي لَعِلْمًا كَثِيرًا**)، (الآجري البغدادي، الشريعة، الرياض: 1420هـ: 4/ 2069).

ج- وفي رواية أخرى: عن علي رضي الله عنه قال: قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم): (أنا مدينة الفقه وعليّ بابها)، (الآجري البغدادي، الشريعة، الرياض: 1420هـ: 4/ 2068).

د- وفي رواية أخرى: من حديث خيثة بن سليمان عن ابن عباس، (رضي الله عنهما) مرفوعاً: (أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها)، (سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص 2008م، ص: 291).

هـ- حديث التضييب الأحمر: أخرجه أحمد في الفضائل فقال: ثنا أحمد بن جعفر، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) يقول: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالتَّضْيِيبِ الياقوتِ الأحمرِ الذي عَرَسَهُ اللهُ بِيَمِينِهِ فِي حَجَّةِ عَدْنٍ فَلْيَتَمَسَّكْ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَآلِهِ)، (أخرجه الإمام أحمد، فضائل الصحابة: 2/ 664، رقم الحديث (1132)، و(ابن الجوزي، الموضوعات: 1/ 387)).

و- ورواه بعضهم عن شريك عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ولفظه: (أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها)، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه قلت ورواه أيضاً من حديث جابر بن عبد الله ولفظه أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب، (ابن الجزري، مناقب الأسد الغالب، مكتبة القرآن: 1994م: 31/1).

ز- وقال (صلى الله عليه وسلم): (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي)، فمن عترته فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وسلم) وسبطاه الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأبو السبطين عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، والعباس، وحمة ابنا عبد المطلب، وجعفر وعقيل ابنا أبي طالب، (أخرجه مسلم، الصحيح: 4/ 1873، رقم الحديث (2408) بلفظ: "ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به " فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»، قوام السنة، إسماعيل بن محمد الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة، (دار الراجحة، الرياض، 1999م: 2/ 527)، (الأصبهاني، محمد بن عبد الواحد، مجلس رؤية الله، الرياض: 1997، ص: 324).

ح- حدثني أبي وما كتبه إلا عنه قال حدثنا العباس بن محمد عن حذيفة قال: رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور يوماً من الأيام، فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور، قال: (ومالي لا أسرُّ وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدَا شبابِ أهلِ الجنّةِ وأبوهما أفضلُ مِنهما)، (أبو حفص البغدادي المعروف ابن شاهين، الخامس من الأفراد لابن شاهين، الكويت، 1994م، ص: 290).

ط- حدثنا الحسن عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم): (مَنْ أَحَبَّهَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي يَغْنِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا رَحْمَةً اللهُ عَلَيْهِمَا)، (أخرجه النسائي، السنن: 7/ 317 رقم الحديث (8112)، و (ابن ماجه، السنن: 1/ 101 رقم الحديث (149)، وينظر: (أبو طاهر الحسن بن فيل البالسي، جزء ابن فيل، القدس: 2001م، ص: 127).

ي- وحدثنا يحيى بن سعيد عن أسامة بن زيد ، قال : كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يأخذني والحسن فيقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَجِبْهُمَا) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُنِي وَالْحَسَنُ فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَجِبْهُمَا ، (أخرجه البخاري، الصحيح: 26/5 رقم الحديث (3747)، (أحمد بن حنبل، المسند، بيروت: 1998م: 210/5).

ك- وحدثنا محمود بن غيلان، عن البراء، أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر حسناً وحسيناً فقال: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَجِبْهُمَا)، (أخرجه الترمذي، الجامع الصحيح، بيروت: 1998م: 128/6).

م- وأخبرنا الحسن بن سفيان، عن أبي أسامة بن زيد، قال: طرقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات ليلة لبعض الحاجة، وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي، قلت: من هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف (صلى الله عليه وسلم) فإذا هو حسن وحسين على فخذه، فقال: (هذان ابناي وإبنا ابنتي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَيُّ أُحِبُّهُمَا فَأَجِبْهُمَا)، (أخرجه الطبراني، المعجم: 37/3، رقم الحديث (2608)، (ابن حبان، الصحيح، بيروت: 1993: 422/15).

م- وحدثنا موسى بن إسماعيل، عن ابن أبي نعم قال : كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض، فقال: مِمَّنْ أَنْتَ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ انظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (هُمَا رَجُلَانِي مِنَ الدُّنْيَا)، (أخرجه البخاري، الصحيح: 7/8 رقم الحديث (5994)، وينظر: (أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مصر: 1974م: 70/5).

وَالْمُرَادُ بِالرَّيْحَانِ هُنَا الرِّزْقُ قَالَهُ بِنِ الْتَيْنِ وَقَالَ صَاحِبُ الْفَاتِحِ أَيُّهُمَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ الَّذِي رَزَقْنَاهُ يُقَالُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ أَيُّ اسْتَبَحَّ اللَّهُ وَأَشْرَقَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالرَّيْحَانِ الْمَشْمُومَ يُقَالُ حَبَانِي بِطَاقَةِ رَيْحَانٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمَا مِمَّا كَرَّمَنِي اللَّهُ وَحَبَانِي بِهِ لِأَنَّ الْأَوْلَادَ يُسَمُّونَ وَيُقْبَلُونَ فَكَأَنَّهُمْ مِنْ جُمَّلَةِ الرَّيَاحِينِ، (ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت: 1379هـ: 427/10).

ن- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْخُبَابِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ التَّهْدِي، عَنِ الْمُهَالِبِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ خَدِيفَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ : مَلَأْتُ عَرَضَ لِي اسْتَأْذَنَ رَبِّيَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُخْبِرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، (أخرجه البخاري معلماً، الصحيح: 20/5 بلفظ: وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة)، (والحاكم، المستدرک: 373/5 رقم الحديث: (4784)، وينظر: (ابن أبي شيبة، المصنف، دار السلفية الهندية، د/ت: 127/12).

### 5. المبحث الثالث: نماذج من شعر الشيخ طاهر الشوشي في حبه ومدحه لآل البيت الكرام

وقد اقتطفنا لهذا المبحث نماذج من مواضيع مختلفة عما نظمه شاعرنا الشوشي في حبه وتقديره لآل بيت الرسول (ص)، وذلك من خلال ما تحدث عنهم في مناسبات خاصة خلال منظومته الكردية (طولزار)، والذي نظم فيه كل ما يتعلق بحياة الرسول (ص) وأحداث صدر الإسلام حتى السنة الخامسة للهجرة.

وجدير ذكره أن نظمه بالكردية الكرمانجية، وهو على نسق نظم (م وزين) للشاعر الكوردي المعروف (ملا أحمد خاني)، المكون من عشر مقاطع صوتية، وهذا الوزن لا يوافق الجور الشعرية المعروفة، لكنه افتعل له تفعيلة خاصة به وهو:

فَعَلُنْ ، فَعَلُنْ ، فَعَلْ ، فَعُولُنْ ، (شوشي، كولزار: 2012، ص 76).

وهنا نكتفي بعرض ترجمة تلك النصوص الشعرية الكردية إلى العربية مباشرة، وكل بيت منها مستقل عن الآخر تسهيلاً على القارئ العربي:

### 1.5. شعره في مدح وفضل علي المرتضى كرم الله وجهه:

يقول الشيخ خلال نظمه وسرده لسيرة الخلفاء الراشدين وذكر منهم علي بن أبي طالب في أربعة أبيات:

وهذه ترجمتها:

لعلي فضله وهو صاحب الكمال والشرف العلاء والحصل الرزينة

إنه صاحب الهمم والشجاعة، وهو المشهور بالورع والطاعة

إنه بحر العلوم وصاحب الشأن والمكانة والموصوف بفضاحة كلامه

إنه (علي) سيد الشباب والرجال الشجعان، وهو المشهور من الرجال المشار إليهم بالبنان، (ينظر في كل تلك الأبيات: (الشوشي، كولزار: 2012، ص 68).

ويقول كذلك في مدحه في عشر أبيات، وهذه ترجمتها بالعربية:

إنه أسد الله بوجه الأعداء، وقد جعل ساحات الوغى سجيناً عليهم

وهو صاحب الرسول القائد في كثير من الغزوات، كبدر وأحد وحنين وخيبر

كان مؤثراً وشجاعاً وأميناً، وكان في قوله وعمله غاية في الجمال  
كان عبداً أميراً للأولياء، وكان زاهداً أميراً للأصفياء،  
اعتنق الدين الحنيف مذ كان فتىً لم يبلغ السابعة من عمره،  
إنه (علي) استاذ ذروة القمم، وهو صاحب المم والأوصاف الكاملة  
إنه والد(حسن) و(حسين) و(محسن)، لأن فداءً لهم في كل يوم  
إنه صاحب الرسول الأنور ومقدمته وصهره وكان نعم خليل له،  
إنه صاحب الكرم وغاية في الكرم، ولا تعد أوصافه،  
كان (علي) للخلفاء قبله وزيراً وقاضياً ومعيناً ومستشاراً. (الشوشي، كولزار: 2012، ص 68).

### 2.5 أبو طالب يتحقق من إسلام ولده علي كرم الله وجهه:

وهنا يتحقق والده (أبو طالب) من إسلام ولده (علي) حيث لاحظ فيه تغييراً في أفعاله ومعتقده، فيقول في ستة أبيات له وهذه ترجمتها بالعربية:  
سأله والده بعد أن عرف فيه إسلامه قائلاً: كيف حالك وكيف تقضي أوقاتك؟

فقال: كن على ثقة كاملة بأني آمنت بالله من كل قلبي  
واعتقدت في محمد بأنه النبي المرسل من الله عز وجل  
وأني في كل يوم أصلي لله الواحد بكل عز وخر واعتزاز  
فقال له والده: يا ابني المحبوب: ما دام أنك آمنت به فحذار من تركه لوحده  
فإني لم أرى فيه إعوجاجاً ولا كذباً قط، فالزمه لنفسك وكن فخوراً به، (الشوشي، كولزار: 2012، ص 202).

### 3.5 تربية الرسول (ص) لابن عمه علي (رضي الله عنه):

فقد أنعم الله على (علي) بأن يكون مؤدبه ومربيه في فترة شبابه هو الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام، فيقول في سبعة أبيات له عما أنعم الله على هذا  
الشاب الخلق الذي آمن بالرسول (ص) منذ شبابه، وهذه ترجمتها وفق الأبيات: وهذه ترجمتها بالعربية:

أنعم الله على (علي) بكرم واسع، فقد ترعرع وقد أبعد الله عن عبادة الأوثان  
فأمن منذ أن كان طفلاً، بمحمّد منذ مبعثه نبياً لهذه الأمة  
وكان قبل مبعث (محمد) أصاب أبا طالب فقراً وفاقة شديدة  
وكان شقيقه العباس في نعم وكثرة مال، فقال له الرسول (ص):  
عمنا أبو طالب لديه الكثير من الذرية، وضيوفه كثر وحالته يرثي له  
فهو بحاجة لحل عاجل نعينه ونخفف عنه في تربية أولاده  
وهنا تنجلي القرابة الخالصة، لاسيما لو وقع به أزمة اجتماعية أو مالية، (الشوشي، كولزار: 2012، ص 175).

### 4.5 قدوم (علي - رضي الله عنه) المدينة:

وهنا ينظم الشيخ بشعره قصة قدوم علي (رضي الله عنه) بلدة المدينة، بعد أن أبقاه الرسول (ص) في مكة مكانه يوم الهجرة، بغية رد أمانات قريش إلى أصحابها  
والتي كانت مؤمنة لدى محمد عليه السلام، فيقول في إحدى عشر بيتاً من نظمه، وهذه ترجمتها:

بعد وصول الرسول (ص) قباء ومكوثه فيها إذ وصل (علي) ذي المحاسن الحميدة  
فبعد هجرته عليه السلام بأيام قام نيابة عنه بتسليم أمانات قريش إلى أصحابها  
ثم قصد بعدها المدينة ماشياً لوحده، ووصل قباء وقد عانى كثيراً من الآلام والأتعاب

ما أجمل هذا الشاب الوسيم الجاد، وقد لاقا في سفره مشاق وخصماً جمة  
كان يواصل سيره ليلاً، وفي النهار كان يتستر من المارة تحسباً من قريش  
وجراء سيره تشققت رجلاه بسبب المشي، وهو في حالة يرثى له  
فلما علم الرسول بمقدمه إلى قباء قال: ليأتي إلينا علي  
فقالوا له: إنه لا يتمكن من السير لتشقق رجله أثناء السفر  
فقصدته الرسول الكريم فرآه تعباً وقد أدماه رجلاه  
فبصق الرسول (ص) على يديه وأخذ يمسح رجله ويدلكه  
فبرأها الله بفضلها، ولم توجع رجلاه بعدها طيلة عمره، (الشوشي، كولزار: 2012، ص 383).

#### 5.5- شعره في فضل ومكانة فاطمة البتول (رضي الله عنها):

يقول شاعرنا لدى وصوله في نظم سيرة الحبيب المصطفى (ص) وبلوغه مبحث تزويجه فاطمة من (علي) كرم الله وجهه فيقول في حقها وهو راقد في مستشفى التويشة ببغداد:

"في فترة رقودي في المستشفى منذ عام تقريباً وانقطاعي عن نظم (رياض النور) فقد نظمت فيه للتذكار والاستئناس بمبحث تزويجه عليه السلام فاطمة الزهراء من سيدنا (علي) - كرم الله وجهه، بهذه المناسبة جعلت ذكرى كوني في المستشفى مقدمة لذلك المبحث اللطيف، والله المستعان وعليه التكلان، كتبه الفقير إلى الله طاهر الشوشي بمستشفى التويشة في 1379هـ 1960م"، (الشوشي، بهديان في مذكرات الشيخ طاهر الشوشي، طهران: 2021، ص 134).

#### 6.5- تزويج الرسول (ص) ابنته فاطمة من سيدنا علي (كرم الله وجهه):

ومن ضمن هذه القصة وبعد أن بلغت ابنته سن الزواج رام الكثير من الصحابة الزواج بها لمكانتها وطيب خلقها، لكنه قيل لعلي: إن فاطمة من شأنك وم إلى الرسول (ص) وأطلب يدها منه، وهنا نختار خمساً من أبيات الشوشي في هذا الموضوع، وإليك ترجمتها بالعربية:  
قم سريعاً واخطب فاطمة لنفسك، فهي فقط من شأنك وهي تليق بك  
فقام علي وقصد حجرة الرسول الكريم الذي هو قائد الزمان وقال له:  
أكون فداء لك في كل الأحوال، هل أنت راض على زواج فاطمة البتول مني؟  
فأجابته الرسول مبتسماً وبدت عليه علامات الرضى وقال: (جنت يا علي) بالخير والحب  
أنت المحبوب لدي ولك مني منزلة خاصة سأزوجك ابنتي بأمر الباري عز وجل، ينظر لكامل هذه الأبيات: (الشوشي، كولزار: 2012، ص 448 - 450).

#### 7.5- عمل وليمة بمناسبة زواجهما:

وبهذه المناسبة أوصى الرسول (ص) على إقامة وليمة تبركاً لزواج فاطمة من علي (رضي الله عنهما)، وهذه خمسة أبيات نختارها في هذا الجانب وإليك ترجمتها بالعربية:

لما تم تجهيز مؤن الزوجية، قال الرسول (ص) لابن عمه علي:

يتطلب هذا الزواج وليمة تقيمها، فجهز طعاماً بقدر المستطاع

فقال علي: لا أملك ما تطلبه وأنت عالم بحالي، فنهض (سعد) وقال: لدي نعمة لهذا الغرض

فهي هدية لعلي من كل قلبي، من أجل عمل وليمة تنشر المحبة والسرور بين الأصحاب

وقام بجمع ما أمكن جمعه من الطعام، وأكلوا منها بمحبة و سرور، (الشوشي، كولزار: 2012، ص 452).

وبهذه المناسبة جعل الشاعر الشوشي مبحث تزويجه عليه السلام ابنته من سيدنا علي (كرم الله وجهه) مناسبة لمعاودته بنظم مباحثه في تأليفه لسيرة الرسول (ص) بالكوردية، فيقول شعراً في بيتين بما معناه بالعربية:

منذ أن قام الرسول (ص) وهو صاحب (لولاك) بتزويج ابنته فاطمة البتول

جعلت هذا المبحث أثراً وعلامة لتاريخ رقودي في مستشفى التويثة ببغداد، (الشوشي، هيدنان في مذكرات الشيخ طاهر الشوشي: 2021، ص 134).  
ثم أردف قائلاً في ثلاثة أبيات، وهذه ترجمتها:

يا رب إن تكن عوناً لي وأقيمتي في الحياة سأنظم سيرة الرسول الحبيب (ص)  
فكن لنا مدداً ومعيناً لأكمل نظمه بأجمه

فيا ربي بفضل (علي) و(فاطمة) اغفر لي ذنبي والطف عليّ بالشفاء، (الشوشي، هيدنان في مذكرات الشيخ طاهر الشوشي: 2021، ص 134).

#### 8.5. توجيهات الشاعر بمناسبة زواجه فاطمة البتول:

وهنا يستغل الشاعر موضوع زواج فاطمة ويسر ما تم تجهيزه لأكمال هذا الزواج المبارك، وذلك لاتعاط شباب وشابات عصرنا بها في تسهيل هذه المهمة النبيلة، وهو يقارن هنا بين مهرها ومؤونة زواجها مع ما يعده الناس اليوم من بذخ وتبذير وارهاق لكاهل الشباب، إلى درجة أن الكثيرين يعزفون عن الزواج أو حتى التفكير فيه لئلا يقعوا في مشاكل القروض وتبعاتها، فيقول في خمسة أبيات له بكورديته، وها هي ترجمتها بالعربية:

انظر إلى زواج فاطمة ومؤنتها، كي لا تهتم كثيراً بهذه الدنيا الفانية

فهي بفضلها وكملها وعزتها ودلالها، كانت الآتي هي مهرها وجهازها في الزواج

فلم تكن هناك من قطع الذهب والحلي المعروفة، ولا تلك الألبسة والأقمشة الباهضة الثمن

ألم تسمعوا بقول الرسول (ص) الذي يتحدث عن فضل التيسير في الزواج

والذي أكون فداءً وقرباناً له، إذ يقول: (إن أعظم النساء بركة أيسرهن صدقاً)، (ورد هذا الحديث بالفاظ عدة منها: (أبركهن أقلهن مهرًا)، قال العراقي: رواه أبو عمر النوقاني، ولأحمد والبيهقي (إن أعظم النساء بركة أيسرهن صدقاً)، وإسناده جيد، ويروى (أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة)، وفي لفظ (مهوراً)، وقد رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي، تخرج أحاديث لإحياء علوم الدين: 969/2، وينظر: (الشوشي، كولزار: 2012، ص 450).

وهنا يستغل الشاعر هذا الزواج لنقد ما يقوم به الناس اليوم من التشبث بعادات وأعراف دخيلة تعارض تماماً ما أمر به الشرع الحنيف في تسهيل أمور الزواج، والتركيز على الأسس التي من شأنها تقوية العلاقة بين الزوجين، وترسيخ المحبة والرضى بما هو الميسور.

وهنا نختار خمسة أبيات في هذا الصدد، وهذه ترجمتها بالعربية:

كل الحببية والحسرات على هذا الزمن، لتلك الأعمال التي يقوم بها الناس في طريق الزواج

ترى أكثرهم منبهرين بالعجب والرياء، وحريصين عليها دونما تردد

وذلك أنهم لا يزوجون بناتهم حتى يقوم الزوج بإرضاءهم وشراء ما يطلبون من الثياب الفاخرة

هم يتصورون خطأ أنهم ليس لديهم مكانة وحظ من الدنيا إن لم يأخذوا الهدايا والمال المطلوب

كأنهم في تصرفهم وزواج بناتهم أنها كالجحوش يقاوضونها ببعض الأثمان، (الشوشي، كولزار: 2012، ص 451).

#### 9.5. أولاد فاطمة الزهراء من سيدنا علي (رضي الله عنها):

وهنا يسرد الشاعر أربعة أبيات في موضوع يخص أولاد بنت الرسول (ص) فاطمة البتول، فيقول ما ترجمتها بالعربية:

أولاد علي من فاطمة البتول التي هي خزينة الوفاء

ثلاثة أولاد مبعجلين هم منبع القدس، وهم: كلا الحسينين الشريفين ومحسن ثالثهما

أما البنات فهن اثنتان: إحداها (زينب) والأخرى (أم كلثوم)

أما (محسن) فقد فارق الحياة في طفولته مع بلوغه من العمر ستة أشهر وانتقل إلى جوار ربه، (الشوشي، كولزار: 2012، ص 454).

#### 6. الخاتمة

وهنا نحمد الله على ما أنعم علينا من الكتابة في هذا الموضوع الشيق، وما توصلنا فيه من تحرير وترجمة نماذج مما نظمها شاعرنا الشوشي (رحمه الله) في فضل ومكانة آل بيت الرسول (ص)، والذين تربوا في كنف جددهم الأكرم، وكيف أنه جعلهم نماذج يتأسى بهم في حياتهم الاجتماعية وكيف يتم تحقيق ذلك في مسار علاقاتهم

العامه، وكيف أن شيخنا وصفه بنعوت العفة والطيب والكمال، وكيف بين دورهم ومكانتهم المتميزة في قلوب المسلمين، وكيف أصبحوا منارات ساطعة يحتذى بهم في ترسيخ مضمون الآية الكريمة (إنما المؤمنون إخوة)، وتحقيق تلك الشعارات التي نادى بها الرسول الكريم في قوله: (ألا لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى) رواه أحمد في مسنده.

وقد تأكد لنا وكما هو واضح من تراث العلماء الكورد وشعراءهم محبتهم وتقديرهم لآل البيت وكيف وضعوهم منزلتهم السامية وتقديراً بلا نظير، ولا سيما ما لمسناه من شاعرنا الشيخ الشوشي الذي فدى بروحه مرة وجعل خداماً لهم في حين آخر.

نسأل الله أن يجعل ما نظمه ذكراً يوماً لقيامه وقربه من الصفوة المباركة مع الشهداء والصالحين، وأن يجرمنا بفضل هذه الكتابة المباركة ممن يشملهم عطفه وغفرانه إنه سميع مجيب.

## 7. قائمة المصادر:

بعد القرآن الكريم

### 1. المخطوطات:

1. مخطوط بخط: سيد سلجان بن سيد داود الشوشي في سنة: 1191هـ، محفوظ لدى أحد أحفاده في قرية شوش غربي عقرة.

### 2. المصادر العربية:

2. الأجرى البغدادي، الشريعة، تحقيق: عبد الله الدميجي، (دار الوطن، الرياض: 1420 هـ، ط2).
3. ابن حنبل، أحمد، المسند، تحقيق: السيد النوري، (عالم الكتب، بيروت: 1998م).
4. الأصبهاني، إسماعيل بن محمد التيمي، الملقب بقوام السنة، الحجة في بيان المحجة، تحقيق: محمد بن ربيع المدخلي، (دار الراجعية، الرياض، ط2: 1419هـ/1999م).
5. الأصبهاني، محمد بن عبد الواحد أبو عبدالله، مجلس في رؤية الله، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، (مكتبة الرشد، الرياض: 1997).
6. أورخان محمد علي، سعيد النورسي رجل القدر، (شركة النسل، استانبول: 1995).
7. البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، بيروت: 1987، ط3).
8. البغوي، تفسير البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت: 1420هـ).
9. البكري، المسالك والممالك، (دار الغرب الاسلامي: 1992).
10. البيهقي، السنن الكبرى: أحمد بن الحسين، (ت: 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (دار الباز، مكة المكرمة، 1994).
11. الترمذي، محمد بن عيسى السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، (دار إحياء التراث - العربي، بيروت: 1998م).
12. ابن الجزري، مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب ومُظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، تحقيق: طارق الطنطاوي، (مكتبة القرآن: 1994م).
13. الحاكم، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، (ت: 405 هـ)، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت: 1990م).
14. ابن حبان الباري، الصحيح، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2: 1414هـ/1993).
15. ابن حجر العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار المعرفة، بيروت: 1379هـ).
16. الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، ط2، 1995م).
17. الخال، محمد، شيخ معروف النودهي، (مطبعة التمدن، بغداد: 1961).
18. خطاب، محمود شيت، قادة فتح الأندلس، الترجمة بقلم: محمد فاروق البطل، (منار للنشر: 2003).
19. دوسكي، المدخل لدراسة الأدب الكردي، .
20. الدهوكي، محمد سعيد، فضلاء هدينان، (مطبعة الجمهورية، الموصل: 1968).
21. الرازي، مفاتيح الغيب، أو التفسير الكبير، (دار إحياء التراث العربي، بيروت: ط3، 1420 هـ).
22. ابن رمضان، محمد خير، تكلمة معجم المؤلفين، (دار ابن حزم للطباعة، بيروت: 1997م).
23. زكي، محمد أمين، مشاهير الكرد وكردستان، (دار الزمان للطباعة والنشر، دمشق: 2006).
24. سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة، تحقيق: عامر النجار، (مكتبة الثقافة الدينية: 2008م).
25. السلفي، حمدي، وتحسين دوسكي، معجم شعراء الكرد، (مطبعة حجي هاشم، اربيل: 2008).
26. ابن شاهين، أبو حفص البغدادي المعروف، الخامس من الأفراد لابن شاهين، تحقيق: بدر البدر، (دار ابن الأثير، الكويت، 1415 هـ/1994م).
27. الشوشي، طاهر، هدينان في مذكرات الشيخ طاهر الشوشي، تحقيق: د. حمزة الشوشي، (مطبعة جنكل، طهران: 2021).
28. ابن أبي شيبه، مُصنف ابن أبي شيبه، تحقيق: محمد عوامة، (دار السلفية الهندية، د/ت).
29. الطالب، عمر محمد، موسوعة أعلام الموصل: 2008).

30. الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة: 1994م، ط2).
  31. الطبري، جامع البيان، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة: 2000م).
  32. العباسي، إمارة بهدينان العباسية، (مطبعة الجمهورية، الموصل: 1969).
  33. العراقي، تخریج أحاديث إحياء علوم الدين، (دار العاصمة للنشر، الرياض: 1987م).
  34. فرهادي، عبد الله، الأكليل في محاسن أربيل، (مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل: 2001).
  35. فندی، رشید، من ينابيع الشعر الكردي، (د/مط: 2004).
  36. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8: 2005م).
  37. ابن فيل البلسي، أبو طاهر الحسن، جزء ابن فيل، تحقيق: موسى البسيط، (مطبعة مسودي، القدس: 2001م).
  38. ابن ماجه، أبو عبد الله القزويني (ت: 273هـ)، السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار الفكر، بيروت: د/ت).
  39. محمد علي، أنور، أحمد الخاني وفلسفته: (2007).
  40. مسلم، بن الحجاج النيسابوري (ت: 261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث، بيروت).
  41. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد، سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، المحقق: مكتب تحقيق التراث، (دار المعرفة، بيروت: 1420هـ، ط5).
  42. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (السعادة، بجوار محافظة مصر: 1974م).
  43. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (دار الفكر، بيروت: 1412هـ).
- ### 3.7 المصادر الكردية
44. ثاميدي، صادق بهاء الدين، هوزانفانيت كورد، (مطبعة المجمع العلمي الكردي، بغداد: 1980).
  45. سندي، خالد: فه رهه نكا كوردي، (مطبعة هاوار، دهوك: 2010).
  46. شوشي، طاهر، كولزار-رياض النور، (مطبعة هاوار، دهوك: 2012).
  47. دوسكي، محسن، مجلة روشنبري نوى، العدد: (124) سنة: (1989).
- ### 4.7 المقالات:
48. مقابلة مع عقيلة الشيخ الشوشي: الحاجة عائشة ملا محمد العقري، في دهوك بتاريخ: 2022/3/11.